4 - { لقد خلقنا الإنسان في كبد } هذا جواب القسم والإنسان هو هذا النوع الإنساني والكبد : الشدة والمشقة يقال كابدت الأمر : قاسيت شدته والإنسان لا يزال في مكابدة الدنيا ومقاساة شدائدها حتى يموت وأصل الكبد الشدة ومنه تكبد اللبن : إذا غلظ واشتد ويقال كبد الرجل : إذا وجعت كبده ثم استعمل في كل شدة ومشقة ومنه قول أبي الأصبغ : .

(لي ابن عم لو أن الناس في كبد ... لظل محتجزا بالنبل يرميني) .

قال الحسن : يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة وقال أيضا : يكابد الشكر على السراء ويكابد الصبر على الضراء لا يخلو عن أحدهما قال الكلبي : نزلت هذه الآية في رجل من بني جمح يقال له أبو الأشدين وكان يأخذ الأديم العكاظي ويجعله تحت رجليه ويقول : من أزالني عنه فله كذا فيجذبه عشرة حتى يتمزق ولا تزول قدماه ويجعله تحت رجليه ويقول : من أزالني عنه فله كذا فيجذبه عشرة حتى يتمزق ولا تزول قدماه وكان من أعداء النبي A